

صَدِيقِي أَهْمُ

- أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «مَيْمُون» فِي سَعَادَةٍ، وَقَالَ:
- الْيَوْمَ سَنَفُوزُ عَلَى فَرِيقِ «سَلْحُوف».
 - أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:
 - لَكِنَّهُمْ يَفُوزُونَ عَلَيْنَا دَائِمًا.
 - لَا تَخَفْ؛ فَقَدْ أَعَدَدْتُ خُطَّةً لِلْفُوزِ.
- ثُمَّ جَذَبَ «دَبْدُوب» يَدَ «مَيْمُون» لِيَتَّبِعَهُ بِهِدْوٍ دُونَ أَنْ يُلَاحِظَهُمَا أَحَدٌ.
- وَحَلَفَ الشَّجَرَةُ أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى طَرَفِ حَبْلِ مُخَبِّئٍ وَسَطَ الْعُشْبِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- هَلْ تَرَى هَذَا الْحَبْلَ؟ إِنَّهُ صَانِعُ الْأَهْدَافِ!
 - ظَهَرَ التَّعَجُّبُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَسْأَلُهُ:
 - وَلَكِنْ.. مَاذَا سَتَفْعَلُ بِهِذَا الْحَبْلِ؟! وَكَيْفَ سَيُحْرِزُ الْأَهْدَافَ؟!



ابْتَسَم «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- لَقَدْ رَبَطْتُ طَرَفَهُ الْآخَرَ بِالشَّجَرَةِ، وَخَبَّأْتُ الْحَبْلَ تَحْتَ الْعُشْبِ.
- لَا أَفْهَمُ .. كَيْفَ سَيُسَاعِدُنَا هَذَا الْحَبْلُ؟
- الْأَمْرُ بَسِيطٌ .. سَتُمْسِكُ بِطَرَفِ الْحَبْلِ، وَحِينَ يَتَقَدَّمُ «سَلْحُوف» بِالْكُرَةِ سَتَشُدُّ الْحَبْلَ فَيَسْقُطُ، فَأَخُذُ الْكُرَةَ وَأُسَجِّلُ هَدَفًا.

صَاحَ «مَيْمُون» فِي غَضَبٍ:

- لَا .. أَنَا أَرَفُضُ ذَلِكَ بِالطَّبَعِ؛ فَهَذَا عِشٌّ.
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَمِ «مَيْمُون»؛
- حَتَّى لَا يَسْمَعَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ يَقُولُ:
- إِنَّهَا فُرْصَتُنَا الْوَحِيدَةُ... أَلَا تُرِيدُ الْفُوزَ؟
- نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الْأَرْضِ فِي حَيْرَةٍ،
- وَهُوَ يَقُولُ:



- بِالطَّبَعِ أُرِيدُ الْفَوْزَ، وَلَكِنْ..
- الْأَمْرُ بَسِيطٌ... سَتَشُدُّ الْحَبْلَ، وَأَنَا سَأَسْجَلُ الْهَدَفَ بِسُرْعَةٍ.
- وَلَكِنْ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يُصَابَ «سَلْحُوف».
- وَضَعَ «دَبْدُوب» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَهْمِسُ فِي أُذُنِهِ قَائِلًا:
- لَا تَخَفْ... لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ بِأَذَى.
- بَدَأَتِ الْمُبَارَاةُ، فَانْطَلَقَ «سَلْحُوف» بِالْكُرَّةِ، وَحِينَ هَجَمَ عَلَيْهِ «دَبْدُوب»
- رَاوَعَهُ وَأَفْلَتَ مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ:
- سَأَسْجَلُ هَدَفًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «مَيْمُون»؛ كَيْ يَسْحَبَ
- الْحَبْلَ حِينَ يَصِلُ «سَلْحُوف» إِلَيْهِ.. تَابَعَ
- «مَيْمُون» «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنَ
- الْحَبْلِ، وَحِينَ وَصَلَ «سَلْحُوف» إِلَيْهِ،
- رَمَى «مَيْمُون» بِالْحَبْلِ عَلَى الْأَرْضِ،
- وَانْطَلَقَ نَحْوَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَصِيحُ:



- لَا... لَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِتَسْجِيلِ هَدَفٍ.
- تَابَعَ «دَبْدُوب» «مَيْمُون» بِتَعَجُّبٍ، وَهُوَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ:
- لِمَ تَرَكَ الْحَبْلَ وَلَمْ يَجْذِبْهُ؟!
- تَمَكَّنَ «سَلْحُوف» مِنَ الْمُرُورِ مِنْ «مَيْمُون»، وَرَكَلَ الْكُرَّةَ بِقُوَّةٍ، لِيَسْتَقِرَّ وَسَطَ الْمَرْمَى! أَسْرَعَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَصِيحُ غَاظِبًا فِي وَجْهِ «مَيْمُون»:
- لِمَ لَمْ تَسْحَبِ الْحَبْلَ؟! أَلَمْ نَتَّفِقْ؟!
- نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
- حَاوَلْتُ.. لَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ.. فَحِينَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْحَبَ الْحَبْلَ، تَذَكَّرْتُ أَنَّ حُبِّي لِصَدِيقِي أَكْبَرُ مِنْ حُبِّي لِلْفُوزِ؛ لِذَلِكَ لَمْ أُرِدْ أَنْ أُؤْذِيَهُ.
- احْمَرَّ وَجْهُ «دَبْدُوب» خَجَلًا، وَهُوَ يَقُولُ:
- مَعَكَ حَقٌّ.. لَا بُدَّ أَنْ نُحَافِظَ عَلَى أَصْدِقَائِنَا؛ فَهُمْ أَهَمُّ بِكَثِيرٍ مِنْ فُوزِنَا.
- انْطَلَقَ الصَّدِيقَانِ لِيُكْمِلَا الْمُبَارَاةَ، وَقَدْ تَعَاهَدَا عَلَى أَنْ يُحَاوِلَا الْفُوزَ، وَلَكِنْ بِدُونِ أَنْ يُسَبِّبَا الْأَذَى لِأَحَدٍ.

